ان لايجمع بينه وبين تيمور • فلما ادركه الاجل • وطوي فراش الموت
منه بساط الامل • احضر ماله من الاقارب والاولاد • وقسم عليهم
الممالك والبلاد • فولي ابنه لصلبه زين العابدين • شيراز وهي كرسي
الملك ومقصد الوافدين • واقطع اخاه السلطان احمد ولايات
كرمان • واعطي ابن اخيه شاه يحيى يزد وابن اخيه شاه منصور اصفهان
• واسند وصيته بذلك الي تيمور • وخلد ذلك في رق منشور •
واشهد علي ذلك من حضر جمعه • فكان كمن سلم الريح لابي زوبعه • ولما
ادرج الموت ثوب عمر شاه شجاع • انتشر بين اقاربه شقق الشقاق
والنزاع • فقصد شاه منصور زين العابدين وقبض عليه • واستولي
علي شيراز وتجبر بكرسيه • وخالف عمه ونقض حبل عهده • وفعل
مع ابيه ما فعله ابوه بجده • وحبل هذه القضية ممدود •
والاشتغال بنقضه وابرامه يخرج عن المقصود • فانغص تيمور
وامتعض • وتجرع الغصص وارتمض • ولكن ارتقب لذلك انتهاز الفرص

ذكر توجه تيمور مرة ثالثه الي خوارزم بالعساكر العايثه

ثم ان تيمور جدد العزم • وصمم العزم علي التوجه الي خوارزم •
وتوجه الي تلك البلاد • من خراسان علي طريق استراباد • وكان
سلطانها ايضا غائبا • فاراد ان يولي عليهم من جهته نائبا • فخرج
اليه حسن المذكور وملكه • واشترى منه الشرور والمقابحه • وقال
له يا مولانا الامير • كلنا عندك اسير • ولكن سلطاننا غائب
واذا اقيم علينا من جهتك نائب • ثم رجع الينا السلطان • فلا
بد ان يقع بينهما شنان • واذا كان الامر كذا • فربما يصل الي منه
اذي • فيكون ذلك سبب تاكيد العداوه • ويزداد بينكما الجفا
والقساوه • فيفيض ضعف علي المسلمين • ويقع فساد والله
لا يحب المفسدين • وهب ان حسين صوفي صار نائبك • فكل

الخلق

الخلق يجب عليه ان يراعي خدمتك وجانبك • ورأيك اعلي • واتباع
مرسومك اولي • فسمع تيمور كلامه • وقبل قوله وقوض للرحيل
خيامه • وكان لحسين المذكور ابن غير فالح • له عمل غير صالح •
فكانه فلك بحظية من حظايا السلطان • وذاع ذلك في المكان •
وفاح ذفره في انف الزمان • فلم يتقيد بذلك الفعل القبيح حسن •
وقال ان لي علي السلطان مننا واي منن • حيث حميت بلاده من كل
ظلوم كفار • وبذلت في ذلك مالي ووجاهتي ثلاث مرار •
فلا بد ان يقابل هذه المصالحه • بالعفو عن جريمة ولدي
والمسامحه • فلما آب السلطان من سفره • واطلع علي حقيقة
الامر وخبره • قبض علي حسن وولده وقتلهما • والقاهما بين
يدي اسد قهره فاكلهما • وخرب ديارهما • ونقل الي خزائنه
شعارهما ودثارهما • ثم لم يلبث حسين صوفي ان توفي • وولي
بعده ولده يوسف صوفي • وكان تيمور قبل ذلك قد ساهرهم
وناحرهم علي مخالفيهم وظاهرهم • وزوج ابنا له يدعي جهانكير
عقيلة منهم ذات قدر كبير • واصيل خطير • ووجه مستنير •
احسن من شيرين واظرف من ولاده • وكونها من بنات الملوك تدعي
خانزاده • فولدت له محمد سلطان • وكان في نجابته واقباله
ساطع البرهان • فلما شاهد تيمور في شمائله مخايل السعاده •
وقد فاق في النجابه اولاده واحفاده • اقبل دون الكل عليه •
وعهد مع وجود اعمامه اليه • لكن عاند الدهر ذلك الظلوم • فتوفي
قبله في اق شهر من بلاد الروم • وسياتي ذكر ذلك

ذكر توجه ذلك الباقعه الي خوارزم مرة رابعه

فلما سمع تيمور • ما جري علي حسن من الشرور • تحنق وشدد
الازم • ووجه ركاب الغضب الي خوارزم • واخذه وقتل

Copyright © King Saud University